وزارة التربية
Ministry of Education
State of Kuwait | دولـــة الكويـت

التربية الإسلامية

الصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني - القسم الأول



المرحلة المتوسطة

1/2

وزارة التربية
Ministry of Education
State of Kuwait | دولـــة الكويت

التربية الإسلامية

الصف التاسع

الفصل الدراسي الثاني - القسم الأول

الإشراف العام
أ. أسعـــــــد علي المانـــــــع

المؤلفون
أ. رابعة سامي سلمان العبدالله (رئيسا)

د.عبدالعزيز يوسف عبدالله الكندري
د. محمد مزعل عوض الحربي
د. مها هذال نويجي المطيري
أ. وسمية خالد عوض المطيري
أ. عنود فراج طامي المطيري
أ. سعد محسن اللامي الشمري
أ. منى نهار زيد المطيري
أ. دانة راجح العصفور الهاجري
أ. شيماء يوسف عبدالكريم الكندري
أ. ضحى ناجي عبد الله الخرس

أ. تحرير محمد نهار المطيري

الطبعة الأولى
١٤٤٧ هـ
٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م

حقوق التأليف والطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية – قطاع البحوث التربوية والمناهج
إدارة تطوير المناهج

الطبعة الأولى: ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

المراجعة العلمية

أ. فضة متلع القحطاني
د. مبارك ناصر العازمي
أ. نهاية جدعان العتيبي
أ. عبدالله أحمد الصفي

المراجعة اللغوية

أ. الصالحة الصويعي ضو

شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر

أودع بمكتبة الوزارة تحت رقم (٥٣) بتاريخ ١٢ / ١/ ٢٠٢٦ م


بسم الله الرحمن الرحيم



حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad Al-Jaber Al-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait



سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح

ولي عهد دولة الكويت

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

المحتوى

م	الموضوع			الصفحة
	المقدمة			١١
١	معايير المنهج ونواتج التعلّم للوحدة التعلّمية الأولى			١٣
٢	موضوعات الوحدة التعلّمية الأولى			١٥
	المجال	رقم الدرس	عنوان الدرس	
	العقيدة	الدرس الأول	الإيمان باليوم الآخر (الحساب - تسليم الكتب)	١٧
	العقيدة	الدرس الثاني	الإيمان باليوم الآخر (الحوض والميزان والصراط)	٢٥
	الحديث النبوي الشريف	الدرس الثالث	زيارة القبور	٣٣
	الفقه	الدرس الرابع	الحج (حكمه - فضله - شروطه)	٤١
	التلاوة	الدرس الخامس	سورة المنافقون (١ - ١١)	٤٩
٣	معايير المنهج ونواتج التعلّم للوحدة التعلّمية الثانية			٥٠
٤	موضوعات الوحدة التعلّمية الثانية			٥١
	المجال	رقم الدرس	عنوان الدرس	
	الفقه	الدرس الأول	الحج (أركانه - واجباته)	٥٣
	السيرة النبويَّة	الدرس الثاني	غزوة حُنين	٦٣
	السيرة النبويَّة	الدرس الثالث	غزوة مؤتة	٧٣
	التهذيب	الدرس الرابع	آداب عيادة المريض	٨٣

الأحاديث النبوية المقررة للحفظ

م	الحديث المقرر حفظه	تاريخ التسميع	مستوى الحفظ	توقيع المعلم	رسالة ولي الأمر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أمّا بعد،،،

فإن من أولى أهداف التربية :بناء شخصية إسلامية متميزة ، ولا يمكن أن تتحقق إلا بارتكازٍ على إيمان عميق ، وعلم نافع ،وعمل صالح، وخُلُق حسن عظيم، وتوجّه صادق إلى الله تعالى ، فهذه هي الأسس الحقيقية لتقويم السلوك، ولهذا صار غرس هذه المفاهيم في قلوب المتعلمين وتقديمها لهم في صورة حيَّة سهلة ، وربطها بحياتهم، وحياة مجتمعهم من أوليات التربية والتعليم، وبين يدي متعلمينا الأعزاء كتاب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بعد أن تم تأليفَه موافقًا التصور العلمي والعملي على ضوء ما وُضِع من خُطة المقررات الدراسية وهي على النحو الآتي :

فمن الناحية الشكلية: تم تقسيم الكتاب إلى أربعة أجزاء منفصلة، وقد احتوى كل جزء على وحدتين متساويتين، اشتملت كل وحدة منها على أربعة دروس من مجالات متنوعة هي: العقيدة، والحديث الشريف، والفقه، والسيرة النبوية، والتهذيب، والثقافة الإسلامية، وقد جاءت الدروس جميعها في هذه المجالات وفق خطة المنهج المدرسي، كما وُضِع في أول كل وحدة فهرس خاص بموضوعاتها؛ وذلك حتى يسهل على المتعلم دراسة الكتاب دون أدنى مشقةٍ أو صعوبةٍ.

وأما من حيث المضمون: فقد جاء المحتوى العلمي وفق نظرية:

معايير المنهج ونواتج التعلم التي يجب مراعاتها في كل وحدة تعلمية، فكل درس يبدأ بالحقائق والمعلومات والقيم التي سوف يحصِّلها المتعلم في أثناء الحصة، كما أنه يتضمن عدة محاور بمثابة عناوين لفقرات الدرس، وقد اشتملت هذه المحاور على عدة أنشطة متنوعة تنمي مهارات التفكير العليا لدى المتعلم، وتربطه بواقعه ومجتمعه.

وفي الوقت ذاته ننقل صورة التعليم من التلقين المباشر إلى عملية البحث والإبداع والاستنتاج مما ينتج عن ذلك الفهم الصحيح والتطبيق السليم لما تعلمه، أما دور المعلم فيرتقي مع كونه معلمًا ملقِّنًا إلى كونه موجهًا مرشدًا ومدربًا، وهدفنا هو المتعلم إذ هو محور العملية التعليمية التربوية نريد منه عنصرًا صالحًا نافعًا يحقق النفع لنفسه ولمجتمعه ولوطنه ولأمته الإسلامية.

وقد خُتم كل درس بالقيمة ومظاهرها السلوكية؛ ليقوم المتعلم بإخراج القيمة، ثم يحدِّد المظاهر السلوكية التي تتناسب معها، كما تم إعداد أسئلة تقويمية في نهاية كل درس؛ لقياس الأهداف المرجوة من الدرس.

وفيما يتعلق بدروس التلاوة التي اشتمل عليها الكتاب في نهاية الوحدتين الأولى والثالثة، فقد راعينا أن تكون من مقرر الحفظ للصف السابع؛ حتى يتدرب المتعلم على تلاوتها فتكون سهلة بالنسبة له عندما يكلف بحفظها في العام المقبل بإذن الله تعالى.

ورسالتنا إلى أبنائنا وبناتنا المتعلمين والمتعلمات: أنتم بناة الوطن، وأنتم المستقبل المشرق، فعليكم دور عظيم في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، ولا يتأتَّى ذلك إلا بالاستجابة لما حَوَتْهُ هذه المادة من علم نافع، وعمل صالح، حتى تكونوا مواطنين صالحين ينهض بكم الوطن ويعلو شأن أمتكم.

ورسالتنا إلى المعلم: لا تَحَقُّق لهذه الأهداف السامية إلا بجهدٍ منك أيها المعلم، فاسعَ إلى تنويع الطرائق والأساليب، واستخدام الوسائل والمؤثرات المختلفة، وابذل الوسع في نفع المتعلمين إخلاصًا لله تعالى واحتسابًا للأجر، ونهوضًا منك لوطنك وأمتك، وندعو الله تعالى للجميع بالتوفيق والسداد والصلاح.

وختامًا نرجو أن نكون قد وُفِّقْنا إلى صواب القول والعمل فيما قدمناه في هذا الكتاب سائلين الله تعالى أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به أجيالنا وبلادنا إنه سبحانه سميع الدعاء وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المؤلفون

معايير المنهج ونواتج التعلم للوحدة التعلمية الأولى

المجال	المعيار	مؤشر الأداء	نواتج التعلم
العقيدة	التعرف على أحداث يوم الحساب والإيمان بها بالاستدلال بالنصوص الشرعية.	١- يعرف المقصود بيوم الحساب وأدلته وحكم الإيمان به. ٢- يحدد الأسس التي يقام عليها الحساب يوم القيامة. ٣- يُعدِّد أنواع الحساب. ٤- يسرد بعضًا من مشاهد يوم الحساب. ٥- يحدد أنواع الناس عند تسليم الكتب يوم الحساب. ٦- يصف الحوض من خلال الأدلة الشرعية. ٧- يدلل على صفة الميزان والأمور التي توزن فيه. ٨- يبين تعريف الصراط وأدلته وأحوال الناس عليه.	١- الإيمان بيوم الحساب. ٢- استشعار عدل الله تعالى يوم الحساب. ٣- التفكر في مشاهد يوم الحساب. ٤- الاستعداد بالأعمال الصالحة.
الحديث النبوي الشريف	التعرف على الأحاديث النبوية الشريفة المكونة لشخصية المسلم والمساعدة في نماء روح الجماعة لدى المسلم.	١- يقرأ الحديث النبوي الشريف قراءة سليمة. ٢- يوضح معاني ألفاظ الحديث النبوي الشريف. ٣- يذكر معلومات عن راوي الحديث النبوي الشريف. ٤- يعدد أنواع زيارة القبور. ٥- يبين الدروس والفوائد الواردة في الحديث الشريف.	١- إتقان قراءة الأحاديث النبوية قراءة سليمة. ٢- استعمال الألفاظ الواردة في الحديث الشريف في كلامه وأحاديثه. ٣- تقدير رواة الحديث الشريف. ٤- التمسك بالأحكام الشرعية.
الفقه	التعرف على أحكام الحج وصفته.	١- يذكر تعريف الحج وحكمه وشروطه وفضله. ٢- يوضح المسائل المتعلقة بشروط الحج. ٣- يعدد بعضًا من حكم مشروعية الحج.	١- استشعار فضل الحج وعظمته. ٢- استكشاف المسائل المتعلقة بشروط الحج. ٣- المحافظة على شروط الحج وأحكامه.
التلاوة	تجويد الآيات المقررة وحسن ترتيلها.	يتلو سورة المنافقون (١-١١) تلاوة صحيحة.	إتقان تجويد الآيات المقررة وحسن تلاوتها.

الوحدة التعلّمية الأولى

المجالات	الدرس	الموضوعات
١ – العقيدة	الدرس الأول:	الإيمان باليوم الآخر (الحساب – تسليم الكتب)
٢ – العقيدة	الدرس الثاني:	الإيمان باليوم الآخر (الحوض والميزان والصراط)
٣ – الحديث النبوي الشريف	الدرس الثالث:	زيارة القبور
٤ – الفقه	الدرس الرابع:	الحج (حكمه– فضله – شروطه)
٥ – التلاوة	الدرس الخامس:	سورة المنافقون (١ – ١١)

الدرس الأول

الإيمان باليوم الآخر
(الحساب - تسليم الكتب)

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١- مفهوم الحساب وأدلته وحكم الإيمان به.
٢- الأسس التي يقام عليها الحساب يوم القيامة.
٣- أنواع الحساب يوم القيامة.
٤- مشاهد من يوم الحساب.
٥- تسليم الكتب وتطاير الصحف.

التمهيد:

بعد وقوف الناس في أرض المحشر زمنًا طويلًا حتى يتعب الناس، يبرز فضل النبي ﷺ على سائر الأنبياء عليهم السلام، فيعطيه اللّه ﷻ الشفاعة الكبرى التي يخرج بها الناس جميعًا مسلمهم وكافرهم من المحشر إلى الحساب ليفصل بينهم، وهذه الشفاعة هي المقام المحمود الذي وعده اللّه ﷻ بها.

النشاط الأول: مهارة التذكر

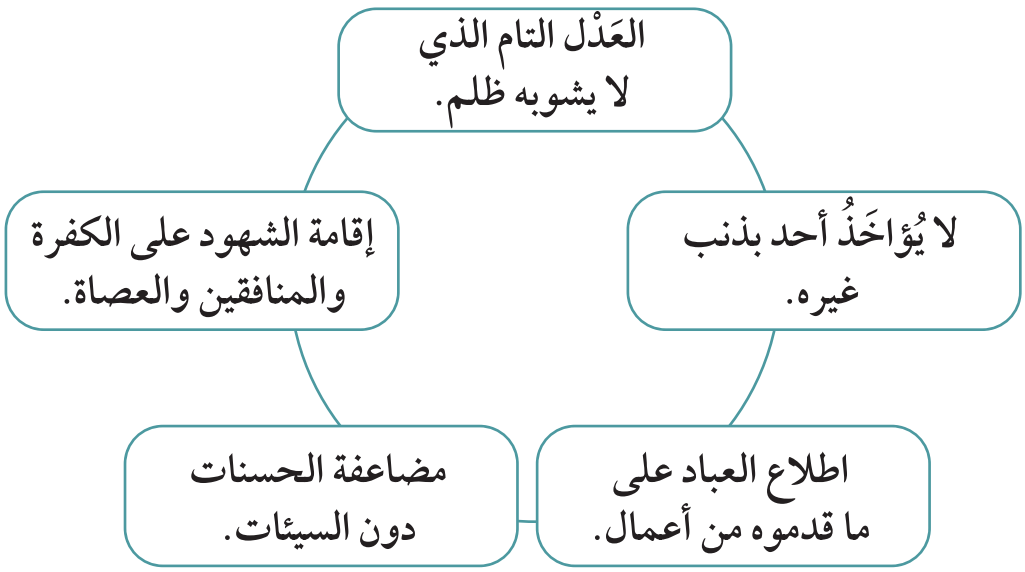
من خلال دراستك السابقة ارسم مخططًا سهميًا يوضح المراحل التي يمر بها الإنسان منذ وفاته إلى الوصول ليوم الحساب.

١ - مفهوم الحساب وأدلته وحكم الإيمان به:

التعريف	أن يُوقِف اللّه ﷻ عباده بين يديه، ويُعرّفهم بأعمالهم وأقوالهم، وما كانوا عليه في حياتهم الدنيا من إيمان أو كفر، واستقامة أو انحراف، وطاعة أو عصيان.
أدلته	قال اللّه ﷻ: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾﴾(١). عن عَائِشَةَ - رضي اللّه عنها - قَالَ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾﴾ قَالَتْ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكِ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكْ»(٢).
حكم الإيمان به	واجب.

٢ - الأسس التي يقام عليها الحساب يوم القيامة:

اللّه ﷻ العدل، يحاسب الخلائق يوم القيامة على أعمالهم وهو أعلم بهم، فيُقام هذا الحساب على قواعدَ وأُسُسٍ جعلها اللّه ﷻ حتى يقيم الحجة عليهم.



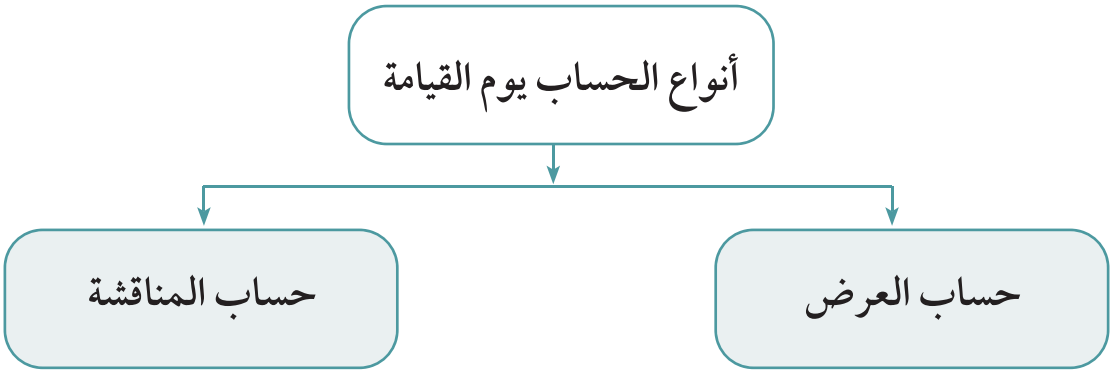
(١) سورة إبراهيم: (٤٩-٥١).
(٢) صحيح البخاري، كتاب: العلم، باب: من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه.

النشاط الثاني: مهارة الكتابة

من خلال دراستك للأسس والقواعد التي جعلها اللّه ﷻ ليقام عليها الحساب يوم القيامة، اكتب أثر العمل بهذه الأسس في حياة الفرد والمجتمع.

الفرد	المجتمع
١-	١-
٢-	٢-

٣ - أنواع الحساب يوم القيامة:



- النوع الأول: حساب العرض.

وهذا الحساب اليَسيرُ يكون للمؤمنين الصالحين، وهي نجوى بالسرِّ بين العبد وربه، قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: «كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُدْنَى الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ - عز وجل - حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَعْرِفُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّهِ»[1].

(١) صحيح مسلم، كتاب: التوبة، باب: قبول توبة القاتل وإن كثر قتله.

- النوع الثاني: حساب المناقشة.

هذا الحساب العسير للكفار والمنافقين وبعض عصاة المُوحدين، فيفضحون على رؤوس الخلائق، ثم يكبّ بهم في نار جهنم، فمنهم الخالد ومنهم من يعذب ثم يخرج، كما ذكر ابن عمر ﷺ في الحديث السابق « ... وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّهِ».

٤ - مشاهد من يوم الحساب:

- أوَّل من يُحاسَب مِنَ الأُمَم أُمَّةُ مُحمَّد ﷺ.

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول اللّه ﷺ قال: «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ. وَفِي رِوَايَةٍ: الْمَقْضِيُّ بَيْنَهُمْ»(١).

- أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة.

الصّلاة حق الله ﷻ	الدّماء حق الناس
الدليل: عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ» (٢).	الدليل: قَالَ رسول اللّه ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ»(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب: الجمعة، باب: هداية هذه الامة ليوم الجمعة.
(٢) سنن الترمذي أبواب الصلاة، باب: ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة.
(٣) صحيح مسلم، كتاب: القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: المجازاة بالدماء في الآخرة وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة.

- المُفْلِس يوم القيامة:

عن أبي هريرة ﷺ قال رسول اللّه ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا الْمُفْلِسُ؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ، وَلَا مَتَاعَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» (١).

- القَصاص يوم الحِساب حتّى بين البهائِم والدَّواب:

عن عبد الله بن عمر ﷺ أنه قال: إذا كان يومُ القيامةِ مُدَّتِ الأرضُ، وحُشِر الدّوابُّ والبهائمُ والوُحوشُ، ثم يُجْعَلُ القَصاصُ بينَ الدّوابِّ؛ يُقْتَصُّ للشاةِ الجَمَّاءِ مِن الشاةِ القَرْناءِ نطَحَتْها، فإذا فُرِغ مِن القصاصِ بينَ الدوابِّ، قال لها: كوني ترابًا. قال: فعندَ ذلك: ﴿...وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾﴾ (٢)(٣).

وهذا مصداق حديث النبي ﷺ: «لَتُؤَدّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ»(٤).





(١) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والأدب، باب: تحريم الظلم.
(٢) سورة النبأ ٤٠.
(٣) تفسير الطبري ٢٤/ ٥٤.
(٤) صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: تحريم الظلم.

النشاط الثالث: مهارة البحث والتقصي

بعد قراءتك للأحاديث النّبويّة الشريفة السابقة، سجل أعمالًا صالحةً أخرى تقي المُسلم من أهْوالِ يوم الحساب.

.....

٥ - تسليم الكتب وتطاير الصحف:

* المؤمن يأخذ كتابه بِيَمينِه من أمامه، وهو سعيد.	* الكافر والمستحق للعذاب يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره، وهو شقي.

ويُجَسِّد ذلك الموقف قول اللّه ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾﴾[1].

القيمة المُسْتَفادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - .....

٢ - .....

(١) سورة الحاقة: (١٨-٢٧).

التقويم

السؤال الأول: اكتب مَفْهوم يوم الحساب.

١ – .....

٢ – .....

السؤال الثاني: سجل ثلاثًا من الأسس التي يقام عليها الحساب.

١ – .....

٢ – .....

٣ – .....

السؤال الثالث: أكمل الفراغ بكلمات مناسبة في الجمل التالية للتوصل إلى المعنى التام والصحيح:

١ – أول من يحاسب من الأمم أمة .....

٢ – أول عمل يحاسب عليه العبد في حق الله .....

٣ – أول عمل يحاسب عليه العبد في حقوق الناس .....

السؤال الرابع: قارن بين حال المسلم والكافر يوم القيامة من خلال الجدول الآتي:

وجه المقارنة	المسلم	الكافر
طريقة استلام الكتاب		
الحال عند استلام الكتاب		
نوع الحساب		
الجزاء		

الدرس الثاني

الإيمان باليوم الآخر
(الحوض والميزان والصِّراط)

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١ - صفة الحوض.
٢ - الميزان وصفته والأمور التي توزن فيه.
٣ - الصِّراط وصفته وأحوال الناس عليه.

التمهيد:

أهوال يوم القيامة شديدة، كلما انتقلت من مرحلة إلى ما بعدها زاد همُّها وهولُها، وبِقَدر ما خفَّ ظهرك من الذنوب وثقل ميزانك في الطاعات سهَّل اللّه ﷻ عليك هذه المشاهد، التي آخرها القرار إلى الجنة أو النار، وكما قال الشاعر أبو العتاهية:

مثل وقوفك يوم العَرضِ عرياناً ... مُسْتَوْحِشاً قلق الأحشاء حيرانا
والنار تلهَّب من غيظ ومن حنق ... على العُصاة وربُّ العرش غَضْبانا
اقرأ كتابك يا عبدي على مَهَلٍ ... فهل ترى فيه حَرْفاً غَيَرَ ما كانا

النشاط الأول: مهارة طرح الأسئلة

سجل أهم الأسئلة التي ممكن أن يُسْأَل عنها العبدُ يوم القيامة، ثم ناقشها مع مُعلمك.

.....

١ - صفة الحوض:

مصدره	نهر الكوثر في الجنة.
سعته	واسع الأرجاء، عرضه مَسيرَةَ شهر.
طعمه	أحلى من العسل.
لونه	أبيض من اللبن.
ريحه	أطيب من المسك.
كيزانه[١]	كنجوم السماء.
من يشرب منه؟	أُمَّة المصطفى ﷺ، ومن كان على هديه وسُنَّته.
الدليل من السنة	قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا، وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً»[٢].

النشاط الثاني: مهارة التحدث

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ[٣] عَلَى الْحَوْضِ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلَهُمُ اخْتُلِجُوا[٤] دُونِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي، يَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ»[٥].

تحدّث عن الأعمال التي تبعدك عن الشرب من حوض النبي ﷺ، وسجلّها.

.....

.....

(١) الكيزان: الكؤوس.
(٢) سنن الترمذي أبواب: صفة القيامة والرقائق والورع عن الرسول ﷺ باب: ما جاء في صفة الحوض.
(٣) أي متقدمكم إليه.
(٤) اقتطعوا وابعدوا.
(٥) صحيح البخاري، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في قول الله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وما كان النبي ﷺ يُحَذِّرُ من الفتن .

٢ - الميزان وصفته والأمور التي توزن فيه:

الميزان	ما يضعه اللّه ﷻ يوم القيامة لِوزْن الناس وأعمالهم وصَحائِفهم.
دليله من القرآن	قال اللّه ﷻ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾[١].
صفته	الميزان عظيم ولا يقدر قدره إلا اللّه ﷻ، وفي الحديث عن النبي ﷺ «يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ وُزِنَ فِيهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوَسِعَتْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ لِمَنْ يَزِنُ هَذَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ»[٢].

- الأُمور التي توزَنُ في الميزان:

أ- **القول والفعل**: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول ﷺ: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»[٣].

ب- **صاحب العمل**: عن ابن مسعود ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِمَّ تَضْحَكُونَ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ»[٤].

ج- **صَحائِفُ الأَعْمال**: عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَقُولُ أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً،

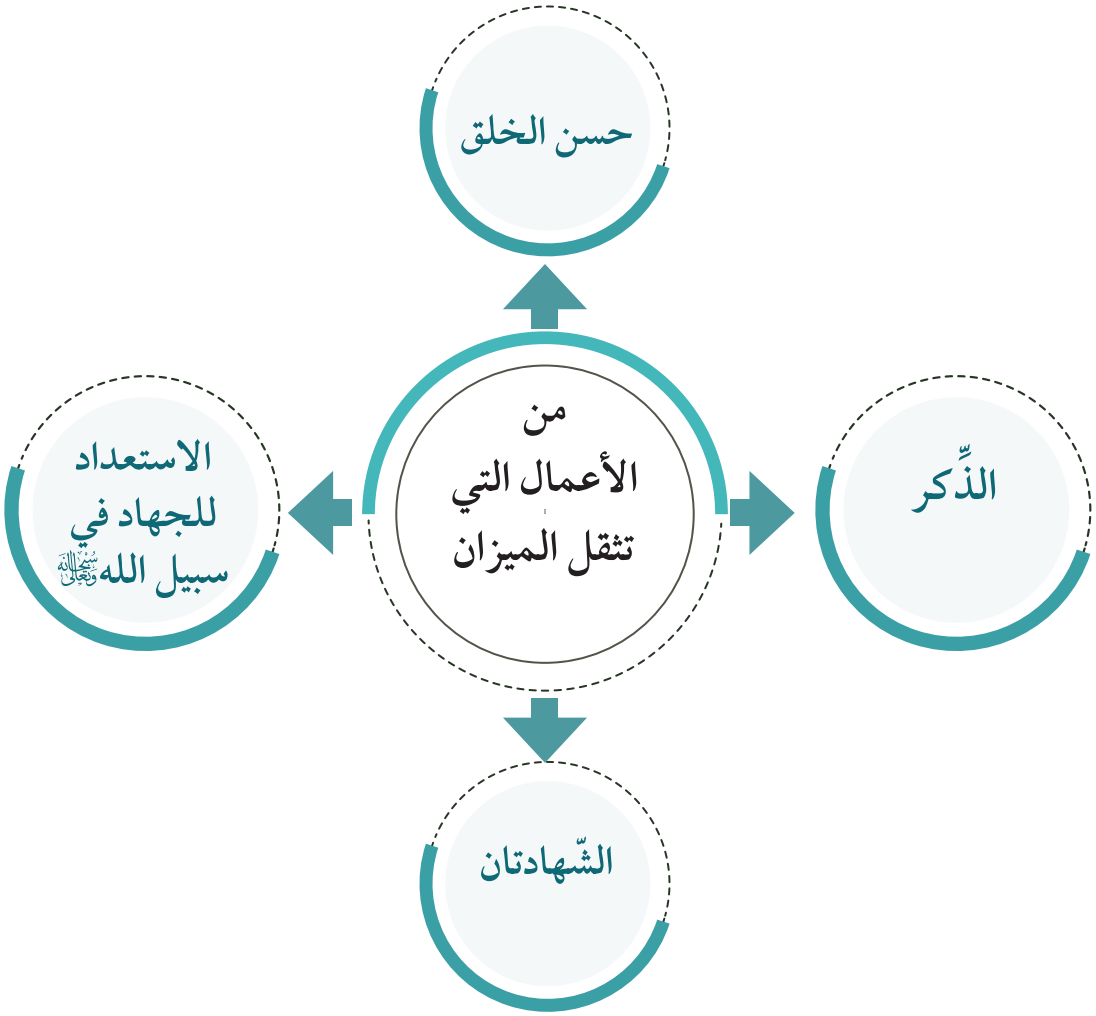
---

(١) سورة الأنبياء: ٤٧.
(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ج ٤، ص (٦٢٩).
(٣) صحيح البخاري، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى (ونضع الموازين القسط) وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن.
(٤) مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن مسعود ﷺ حديث (٣٩٩١).

فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: أَحْضِرْ وَزْنَكَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ »[1].

- الأُمور التي تُثْقِل في الميزان:

الميزان يثقل بالأعمال الصالحة التي تُدخِل صاحبها الجنة وتبعده عن النار، وهناك من الأعمال ما يعتقد الناس أنها صغيرة وهي عظيمة وثقيلة في الميزان.

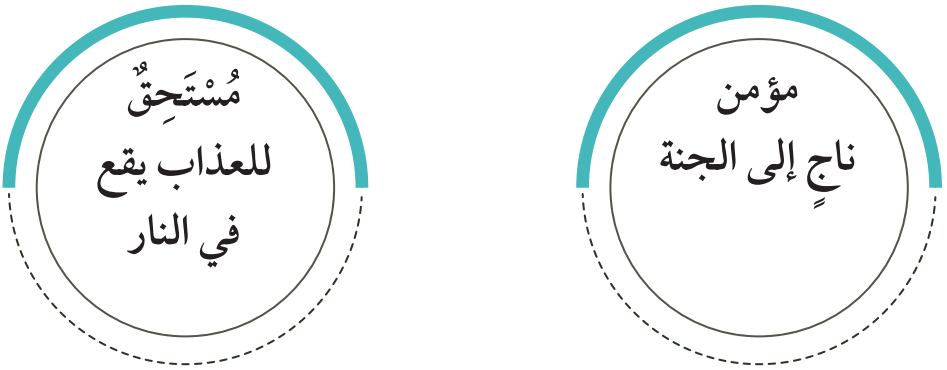


(١) سنن الترمذي، أبواب: الإيمان، باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله.

٣ - الصِّراط وصفته وأحوال الناس عليه:

الصِّراط	جسر ممدود على ظهر جهنم، يعبر عليه الناس للوُصولِ إلى الجنَّة.
دليله في القرآن والسُّنَّة	قال اللّه: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾﴾[١] والورود هو المرور على الصراط. وفي الحديث قال رسول اللّه ﷺ «ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَى جَهَنَّمَ، وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ»[٢].
صفته	أَحَدُّ من السَّيف وأدقُّ مِن الشَّعْرة، وله كلاليب وخَطاطيف على جَنبيه.

-أحوال الناس على الصِّراط:



الكفار والعصاة المُستحقون للعذاب يسقطون في نار جهنم، أما المؤمنون منهم من يعبر كالبرق، ومنهم كالريح المرسلة، ومنهم كالطير، ومنهم كالخيل السريعة.

(١) سورة مريم: ٧١.
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: معرفة طريق الرؤية.

النشاط الثالث: مهارة العلاقات

اكتب في سطرين كيف يستقيم المسلم على الصِّراط المستقيم في الدنيا ليعبر الصراط في الآخرة.

.....

.....

القيمة المُسْتَفادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ – .....

٢ – .....

التقويم

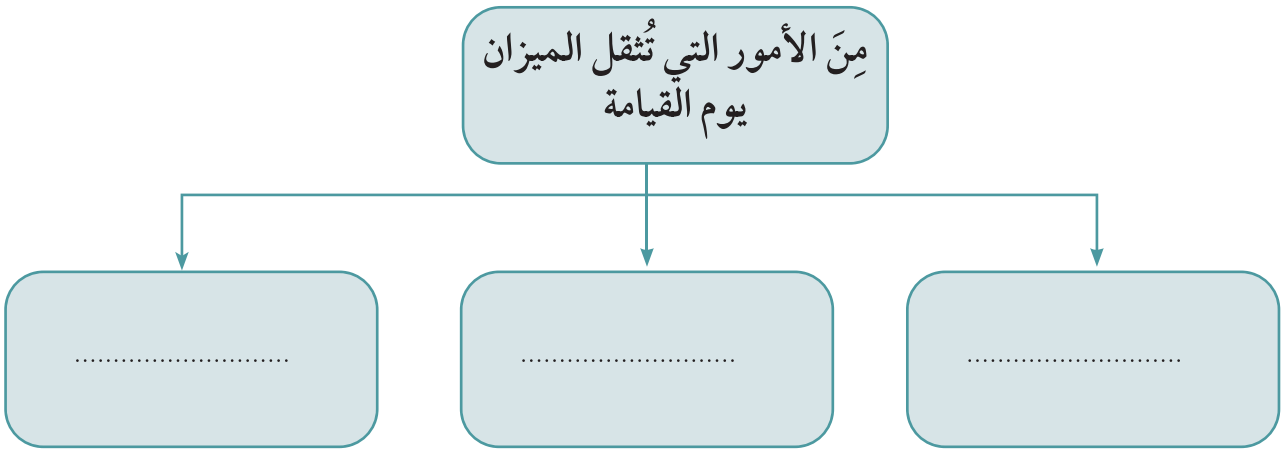
السؤال الأول: عَرِّفْ كُلاًّ من:

١ – الميزان: .....

٢ – الحوض: .....

٣ – الصراط: .....

السؤال الثاني: أَكْمِل المُخطَّط السَّهمي التالي:



السؤال الثالث: ما أحوال عبور المؤمنين للصراط؟

– ..... – ..... – .....

الدرس الثالث

زيارة القبور

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١- قراءة الحديث النبوي الشريف قراءةً سليمة.
٢- معاني مفردات الحديث النبوي الشريف.
٣- ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف.
٤- شرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف.
٥- أنواع زيارة القبور.
٦- الدروس والفوائد الواردة في الحديث الشريف.

التمهيد:

الموت هو سُنَّةُ اللّه ﷻ في خلقه، وهو الحقيقة الثابتة التي لا مفرَّ منها، قال اللّه ﷻ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾[1].

إنّ تذكّر الموت يجعلنا أكثر وعيًا بواجبنا تجاه أنفسنا وديننا ومجتمعنا، ويجعلنا ندرك زوال الدنيا وفنائها، فنقلل من تعلقنا بها ونزداد رغبة في الآخرة، فيكون الإنسان على أتمّ استعداد لمُلاقاة رب العالمين وهو في أحسن حال، وتَذكُّرُ الموت يزيد عند زيارة القبور لذلك أمرنا رسولنا ﷺ بزيارة القبور تذكرةً للموت ولليوم الآخر.

وكما قال الشاعر:

كلُّ ابنِ أُنْثى وإن طالَتْ سَلامتُهُ ... يَوْمًا على آلةٍ حَدْباءَ مَحْمولُ[2]

(١) سورة الرحمن: (٢٦-٢٧).
(٢) شعر من ديوان كعب بن زهير بن أبي سلمى

١ – قراءة الحديث النّبوي الشّريف قراءةً سليمة:

عن بُرَيْدَةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً»[١].

النشاط الأول:

مهارة القراءة

رَدِّد الحديث الشريف مع مجموعتك.

٢ – معاني مفردات الحديث النبوي الشريف:

الكلمة	معناها
نَهَيْتُكُمْ	منعتكم، والنهي: هو طلبُ الكفِّ عن فعلِ الشَّيءِ.
تَذكِرةٌ	عظةً وتذكيرًا بالموت.

٣– ترجمة راوي الحديث النبوي الشريف:

اسمه	بُرَيْدةُ بنُ الحُصَيبِ بنُ عبدِ اللهِ الأسلميّ.
كنيته	أبو عبد الله.
مناقبه	أسلم حين مرّ به النبي ﷺ مهاجرًا بالغميم[٢]، غزا مع رسول اللّه ﷺ ست عشرةَ غزوة، بايع بيعة الرّضوان تحت الشّجرة، وكان حاملاً لأحد أَلْوِيَةِ المُسلمين في فتح مكة، روى عن الرسول ﷺ أحاديثًا كثيرةً.
وفاته	تُوفِّي في خراسان سنة ٦٣ هـ.

(١) سنن أبي داود، كتاب: الجنائز، باب: في زيارة القبور.
(٢) الغميم: موقع على الطريق بين مكة والمدينة.

النشاط الثاني: مهارة الاستنتاج

١- قال اللّه ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [1].

أقرأ الآية الكريمة ثم استنتج منها حقيقة واحدة.

.....

٤- شرح ألفاظ الحديث النبوي الشريف:

- قوله ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُور» أي كنتُ نَهَيْتُكم قبل ذلك عن زيارة القبور، لأنهم كانوا حَديثي عهدٍ بالجاهليَّة، وقريبي عهدٍ بعبادة الأَوْثان ودُعاء الأَصْنام، فتمّ نَهْيُهم عن زيارة القبور خشية أن يقولوا أَوْ يَفْعلوا ما كانوا يَعْتادونَه في الجاهليَّة، وخوفًا من أن يكون ذريعة لعبادة أهل القبور.
- قوله ﷺ: «فَزُورُوهَا» نسَخَ حُكْمَ النَّهي إلى الجواز وحث على زيارتها، بعد أنّ استَقرَّ الإسلامُ في نُفوسِهم، ومَحا آثارَ الجاهليَّة.
- قوله ﷺ: «فَإِنَّ فِي زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً» أي تُذكِّرُ الآخرةَ، حيث إنَّ ثمرةَ الزِّيارةِ أنَّها تُذكِّرُ بمنازلِ الآخرةِ؛ مِن وعْدٍ ووعيدٍ، وجنَّةٍ ونارٍ، وإنَّها تُرِقُّ القلْبَ فتَجعَلُه يخضَعُ ويَخشَعُ.

٥- أنواع زيارة القبور:

أ- **الزِّيارة الشَّرعية**: هي الزيارةُ التي يبتغي المؤمن بها الأجر والثّواب وتذكر الآخرة اتباعًا لهدي النبي ﷺ، ومن أهم آدابها:

(١) سورة آل عمران: ١٨٥

١- السلام على الأموات والدعاء لهم والترحم عليهم: عن بُرَيْدَةَ ﷺ قال: «كان رسول اللّه ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إذا خَرَجُوا إلى المَقابِرِ فكانَ قَائِلُهُم يَقُولُ: السَّلامُ عَلَيكُمْ أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ والمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللّهُ للاَحِقُونَ، أَسأَلُ اللّه لَنَا وَلَكُمُ العافِيَةَ»(١).

٢- عدم الكلام الفاحش أو البذيء وقت الزيارة أو الكلام في أمور الدُّنيا: فعن بُرَيْدَةَ ﷺ قال: قال رسول اللّه ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُورِ فَزُورُوهَا، وَلا تَقُولُوا هُجْرًا(٢)»(٣).

ب- **الزيارة المحرَّمةُ**: هي الزيارة التي يقصد بها غير اللّه تعالى، كالاستغاثة بالأموات أو الذبح لهم والطواف حول قبورهم، قال اللّه ﷻ: ﴿...وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ (٤) ١٣ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ١٤﴾(٥)، أو الاعتقاد بأن عبادة اللّه تعالى عند قبورهم لها فضل ومزية، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «قَاتَلَ اللّهُ اليَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»(٦).



(١) صحيح مسلم، كتاب: الجنائز، باب: ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها.
(٢) هجرا: هو الكلام الفاحش والباطل.
(٣) مسند الإمام أحمد، مسند الانصار ﷺ، حديث بريدة الأسلمي ﷺ، حديث ٢٣٠٥٢.
(٤) قطمير: قشر نواة التمر.
(٥) سورة فاطر: (١٣-١٤).
(٦) صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: الصلاة في البيعة، صحيح مسلم، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد.

النشاط الثالث: مهارة التصنيف

صنِّف مع زملائكَ في المجموعة الأعمالَ المُوافقة للسُّنةِ والمُخالفةِ للسُّنةِ عندَ زيارةِ المقابرِ فيما يأتي:

(البناء فوق القبور – الدعاء للميت – الذَّبح – السلام – الطواف – تذكُّر الآخرة)

أعمال موافقة للسُّنةِ	أعمال مخالفة للسُّنةِ

٦- الدروس والفوائد الواردة في الحديث النبوي الشريف:

أ- الأمرُ بزيارةِ القُبورِ للتَّذكُّرِ والعِظةِ.

ب- ذكر الموت يُزهِد في الدُّنيا ويُرغِّب في الآخرة.

ج- الحثُّ على عمل الخير للأحياء والأموات.

النشاط الرابع: مهارة التحدث

تحدّث عن شعورَك عند زيارتك للمقبرة مُعبرًا عن أثرها في سلوكك، وسجلّها في كتابك.

.....

.....

التقويم الذاتي: قيّمْ ما استفدت من الحديث النّبويِّ الشّريف:

م	التعلم	الدرجة			
		مقبول	جيد	جيد جدًا	ممتاز
١	قراءة الحديث النبوي الشريف.				
٢	الإلمام بالمعنى الإجمالي للحديث النبوي الشريف.				
٣	فائدة تعلمتها من الحديث النبوي الشريف.				

القيمة المُسْتَفادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ – .....

٢ – .....

التقويم

السؤال الأول: أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها من كلمات:

أ- معنى لفظ تذكرة في الحديث الشريف .....

ب- توفي الصّحابي بُريدةُ رضي الله عنه في .....

السؤال الثاني: علل ما يأتي:

أ- النَّهي عن زيارة القبور في أوَّلِ الأمرِ.

.....

ب- حثَّ رسولنا ﷺ على زيارة القبور.

.....

السؤال الثالث: سجِّلْ آداب الزيارة الشَّرعيَّة للقبور.

١ - .....

٢ - .....

السؤال الرابع: اكتب المصطلح للجمل الآتية:

١- ( ) الزيارة التي يقصد بها غير الله تعالى، كالاستغاثة بالأموات.

٢- ( ) الزيارةُ التي يبتغي المؤمن بها الأجر والثواب وتذكر الآخرة اتباعًا لهدي النبي ﷺ.

الدرس الرابع

الحجُّ
(حكمُهُ – فضلُهُ - شروطُهُ)

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١-التعرف على الحج.
٢-مسائل متعلقة بشروط الحج.
٣- الحكمة من مشروعية الحج.

التمهيد:

تخيل نفسك مع جموع الحجاج من شَتّى بقاع الأرض، تقفون متُجرِّدين من كل زينةٍ متواضعين في لباسٍ واحد، لا فرق بين غني وفقير، ولا فرق في اللون، أو الجنسية، ترددون نفس الكلمات: «لبَّيك اللّهم لبيك[١]...» مشهدٌ مهيب يهزُّ القلوب، ويُشعِرُ كلَّ مسلم بعظمة الانتماء لهذا الدين، هذا المشهد العظيم يحدث في موسم الحج، قال اللّه تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾[٢].

(١) أي أجبتك يا الله.
(٢) سورة الحج: ٢٧.

مهارة التمييز

النشاط الأول:

حدد أشهر الحج في الشكل الآتي بوضع دائرة حول الأشهر:



١ - التعرف على الحج:

تعريف الحج	قصد مكة لأداء المناسك في مكان مخصوص ووقت مخصوص تعبُّدًا لله ﷻ.
حكم الحج	واجب على كل مسلم ومسلمة مرة واحدة في العمر إذا توفرت شروطه. الدليل: - القرآن الكريم: قال اللّه ﷻ: ﴿ ... وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ... ﴾[١]. -السنة النبوية: قول النبي ﷺ:«أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا فَقالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يا رَسولَ اللّهِ؟ فَسَكَتَ حتَّى قالَهَا ثَلَاثًا، فَقالَ رَسولُ اللّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ: لو قُلتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَما اسْتَطَعْتُمْ»[٢]. - الإجماع: أجمعت الأمة على وجوبه.
متى فرض؟	في السَّنَة التاسعة من الهجرة النبوية.
كم مرة حج النبي ﷺ؟ ومتى؟	مرة واحدة. في السنة العاشرة من الهجرة النبوية.
شروط الحج	الإسلام - العقل - البلوغ - الحرية - الاستطاعة.
فضل الحج	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ»[٣].

(١) آل عمران :٩٧.
(٢) صحيح مسلم، كتاب: الحج، باب: فرض الحج مرة في العمر.
(٣) صحيح البخاري، كتاب: الحج، باب: فضل الحج المبرور.

النشاط الثاني: مهارة الاستدلال

أثبت فضل الحجِّ من خلال الأدلة الآتية:

الشاهد	الفضل
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(١).	
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى العُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالحَجُّ المَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الجَنَّةَ»(٢).	
عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرو بن العاصي ﷺ أن: النبي ﷺ كان يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي، أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا(٣)»(٤).	

٢- مسائل متعلقة بشروط الحج:

حج الصَبيِّ: لا يجب عليه الحج؛ لأنه ليس مكلفًا، لكن لو حجَ فحجُّه صحيح ولا يكفي عن حجة الإسلام، فمتى بلغ وجب عليه الحج، عَنْ عَائِشَةَ رضي اللّه عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ المُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ»(٥).

الاستطاعة: يقصد بها القدرة على أداء فريضة الحج، قال اللّه ﷻ: ﴿ ... وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ... ﴾(٦)، وتتحقق الاستطاعة بالأمور الآتية:

(١) صحيح البخاري، أبواب: المحصر وجزاء الصيد، باب: قول الله عز وجل: «فلا رفث».
(٢) صحيح البخاري، أبواب: العمرة، باب: وجوب العمرة وفضلها.
(٣) شعثًا: أي الشعر منتفش غير مصفف. غبرا: عليه غبار وتراب.
(٤) مسند الإمام أحمد، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث رقم (٧٠٨٩).
(٥) سنن أبي داود، كتاب: الحدود، باب: في المجنون يسرق أو يصيب حدا.
(٦) سورة آل عمران: ٩٧.



القدرة على الزاد والراحلة.
- وذلك أن يملك نفقة زاده من طعام وشراب ومبيت، ونفقة المواصلات التي توصله إلى الحرم ذهابًا، وتحمله إلى بلده إيابًا دون تقتير أو إسراف.
- وأن تكون هذه النفقة زائدة عن احتياجاته الأصلية، واحتياجات من يلزمه الإنفاق عليهم كالزوجة والأولاد مدة غيابه.



أمن الطريق.
أن يكون الطريق إلى بيت الله آمنًا على نفسه، وماله من حيث خروجه من بلده إلى عودته إليه.



المحرم للمرأة.
- لابد أن يرافق المرأة أحد محارمها للسفر لأداء فريضة الحج.

النشاط الثالث:

مهارة التعليل

اقرأ الحالات التالية، ثم اكتب سبب عدم وجوب الحج على صاحبها.

الحالة	السبب
رجل عليه دين لا يستطيع السداد.	
امرأة لم تجد إلا صبيًا لم يبلغ محرمًا لها.	

٣- الحِكمة من مشروعية الحج:

شُرِّعَ الحج لحِكَمٍ عظيمة وأسرار كثيرة، منها:

إعلان التوحيد لله ﷻ ولا سيّما في التلبية.	تبادل المنافع الدينية والدنيوية بين المسلمين.	استشعار قصة إبراهيم عليه السلام وأهله الكرام.
تدريب عملي على مجاهدة النفس وتطهيرها من الذّنوب والمعاصي.	تجسيد معنى المساواة بين المسلمين في لباس الإحرام	

القيمة المُسْتَفادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ - .....

٢ - .....

التقويم

السؤال الأول: عرّف ما يأتي:

١- الحج: .....

٢- الاستطاعة: .....

السؤال الثاني: أكمل ما يأتي:

١- شُرِّع الحج لِحِكَمٍ عظيمة وأسرار كثيرة منها:

أ- ..... ب- .....

٢- عدِّد شروط الحج.

.....

.....

السؤال الثالث: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة أو علامة (✗) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- حج النبي ﷺ أربع مرات. ( )

٢- فُرض الحج في السَّنة السابعة من الهجرة النبوية. ( )

٣- يصحُّ حجّ الصّبيِّ وليس عليه إعادته عند البلوغ. ( )

٤- الحج واجب على المسلم مرة واحدة في العمر. ( )

الدرس الخامس

سورة المنافقون (١ - ١١)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ
إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا
يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ
خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ
﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ
لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ
عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا
يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ
ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ
لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا
إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ ﴾

معايير المنهج ونواتج التعلّم للوحدة التعلّمية الثانية

المجال	المعيار	مؤشر الأداء	نواتج التعلم
الفقه	التعرف على أحكام الحج وصفته	١ - يقارن بين الركن والواجب من حيث التعريف والحكم. ٢- يحدد أركان الحج. ٣- يُعدِّد واجبات الحج. ٤- يبين مواقيت الحج الزمانية والمكانية.	١ - الحرص على عبادة الله تعالى. ٢- التفريق بين الركن والواجب في الحج. ٣- حفظ مواقيت الحج الزمانية والمكانية.
السيرة النبوية	التعرف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وغزواته.	١ - يذكر معلومات عن غزوة حُنين. ٢- يصف أحداث غزوة حُنين. ٣- يحدد الدروس والعبر من غزوة حُنين. ٤- يعرف معلومات عن غزوة مؤتة. ٥- يوضح أحداث غزوة مؤتة. ٦- يبين الدروس والعبر من غزوة مؤتة.	١ - الاستدلال على عناية الله تعالى بأنبيائه. ٢- الاعتزاز بدور الصحابة الكرام في نشر الدين. ٣- المحافظة على حسن السيرة والسلوك اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم.
التهذيب	التخلق بالآداب والقيم الإسلامية وأثرها على المجتمع.	١ - يعدد أنواع الأمراض. ٢- يعرّف المقصود بعيادة المريض وحكمه. ٣- يستنتج ثمرات عيادة المريض. ٤- يبين آداب عيادة المريض.	١ - استشعار نعمة الصحة وشكر الله تعالى عليها. ٢- الحرص على عيادة المريض. ٣- التحلي بآداب عيادة المريض.

الوحدة التعلّمية الثانية

المجالات	الدرس	الموضوعات
١ – الفقه	الدرس الأول:	الحج (أركانه – واجباته)
٢ – السيرة النبوية	الدرس الثاني:	غزوة حُنين
٣ – السيرة النبوية	الدرس الثالث:	غزوة مؤتة
٤ – التهذيب	الدرس الرابع:	آداب عيادة المريض

الدرس الأول

الحج
(أركانُهُ - واجباتُهُ)

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١ – معنى الركن، والواجب.
٢ – أركان الحج.
٣ – واجبات الحج.
٤ – مواقيت الحج الزمانية والمكانية.

تمهيد:

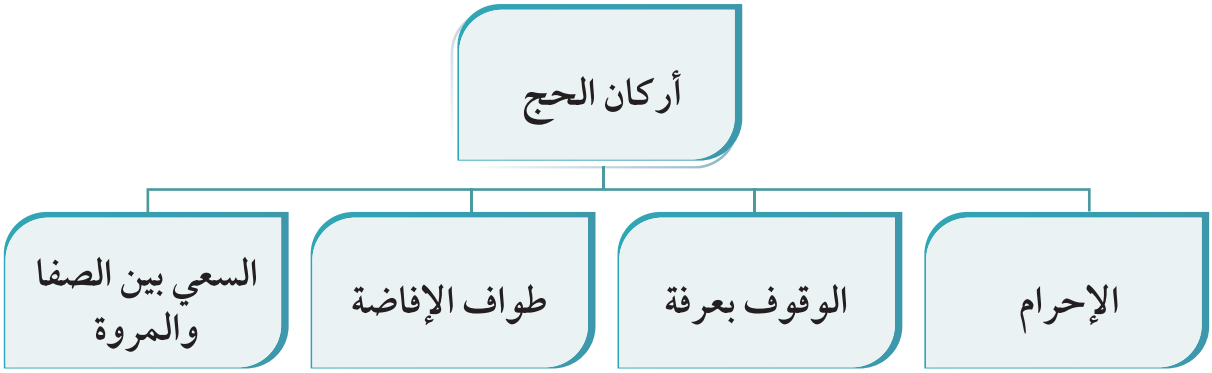
يعيش الحاج في أيام الحج مشاهد إيمانية عظيمة، حيث يتنقل بين أماكن وأزمنة شرّفها الله ﷻ، فيُؤدي عباداتٍ جعل الله ﷻ لها أركانًا وواجبات، ومن أعظم تلك المشاهد، الوقوف بعرفة، حين يجتمع الحجاج في صعيدٍ واحدٍ خاشعين لله ﷻ، ثم يتحركون كما أمر الله ﷻ: ﴿... فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾﴾[1].

١ – معنى الركن والواجب:

وجه المقارنة	التعريف	الحكم
الركن في الحج	ما لا يصح الحج إلا به.	إن ترك الركن لا يتمّ حجه.
الواجب في الحج	ما يجب فعله، ويُجْبَر تركه بدَمٍ.	إن ترك الواجب يصحُّ الحج، لكن يجب ذبح فدية[2]، فإن عجز عن ذلك صام عشرة أيام.

(١) سورة البقرة: ١٩٨.
(٢) الفدية: ما يجب بسبب فعل محظور، أو ترك واجب، أو إحصار، أو بسبب النسك (كالتمتع والقران)، وهي ذَبْحُ شاةٍ، أو سُبْعِ بعير، أو سُبْعِ بقرة.

٢- أركان الحج:



أولاً: الإحرام:

تعريفه:	أنواع نسك الإحرام:
نية الدخول في النُّسك (الحج) 	التمتع - القِران - الإفراد والسُّنَّة أن يتلفظ بالنُّسك الذي يريده، ويرفع صوته قائلًا: «لبيك اللهم حجًّا»
سُنَنُ الإحرام: ١- الاغتسال. ٢- التنظّف: (تقليم الأظفار، وقص الشارب، وتسريح شعر الرأس واللحية). ٣- التطيّب في بدنه ورأسه (قبل الإحرام) ٤- التلبية، ويبدأ بها من وقت الإحرام. ٥- أن يلبس الرجل إزارًا ورداءً أبْيَضَيْن، أما المرأة فلها أن تحرم بما تشاء من الثياب، ولكن تتجنب لباس الزينة.	محظورات الإحرام: ما يُمنع على المحرم فعله شرعا ومنها. ١ - تغطية الرأس للرجل ولبس المخيط. ٢ - لبس النقاب والقفازين للمرأة. ٣ - استعمال الطّيب في الثَوْب والبَدَنِ. ٤ - إزالةُ الشَّعر والظفر. ٥ - صَيْد البَر[1]. ٦ - عقد الزواج لنفسه أو لغيره. ٧ - الجماع ودواعيه.

(١) كل حيوان برّي.

النشاط الأول: **مهارة البحث والتصنيف**

ابحث عن الفرق بين أنواع النسك من حيث التعريفُ، والَهدْي (تجب/ لا تجب).

وجه الفرق	الإفراد	القِران	التمتُّع
التعريف			
الْهَدْي			

ثانيا: الوقوف بعرفة:

حكمه:	مكان الوقوف:	وقت الوقوف:
الركن الأعظم من أركان الحج، قال رسول الله ﷺ «الحَجُّ عَرَفَةُ»[1]. فمن فاته الوقوف بعرفة فلا حجة له.	عرفة كلها موقف وليس الجبل فقط. 	يبدأ من طُلوع فجر اليوم التاسع من ذي الحجة إلى طَلوع فجر يوم النحر. فمن وقف بعرفة لحظة واحدة من الليل صحَّ حجه.

(١) سنن الترمذي أبواب: الحج باب: ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج.

النشاط الثاني: مهارة الاستكشاف والتقصي

في يوم عرفة يغفر الله ﷻ لعباده ويَعْتِقُهم من النار، عن عائشة ﵂ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ»(١).

استكشف بعضًا من فضائل يوم عرفة.

.....

ثالثا: طواف الإفاضة(٢):





(١) صحيح مسلم كتاب: الحج باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة.

(٢) الإفاضة: معناها الاندفاع أو الانصباب أو الانتقال بكثرة وسرعة، وتستخدم عند الخروج أو الانطلاق من مكان إلى آخر بشكل جماعي أو متتابع، وسُمي طواف الإفاضة بهذا الاسم، لأنه يكون بعد إفاضة الناس من منى إلى مكة.

تعريفه:	حكمه:	وقته:
الطواف الذي يُؤدّيه الحاجُّ بعد الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة، ورمي جمرة العقبة.	ركن من أركان الحج، فلا يتم الحج إلا به.	يبدأ من بعد منتصف ليلة يوم النحر (١٠ ذي الحجة).
صفته:	**شروطه:**	**من أسمائه:**
يطوف سبعة أشواط متوالية حول الكعبة، بدءًا من الحجر الأسود والانتهاء به.	١- الطهارة ٢- ستر العورة ٣- النية ٤- أن يكون داخل المسجد الحرام حول الكعبة، وليس داخلها. ٥- أن تكون الكعبة عن يسار الحاج وليس عن يمينه.	١- طواف الركن ٢- طواف الحج

رابعًا: السعي بين الصّفا والمروة:

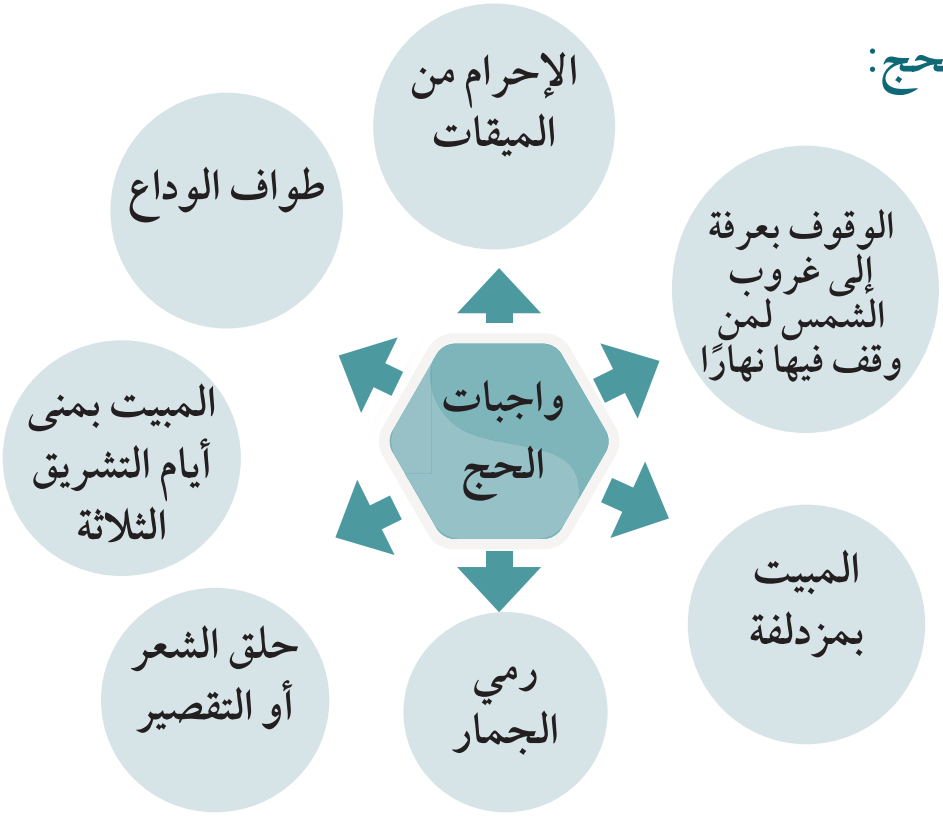
المقصود به: التردّد بين الصّفا والمروة ذهابًا وإيابًا سبعة أشواط تبدأ من الصفا وتنتهي بالمروة، وذلك لقول الله ﷻ: ﴿ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾[1].

شروط السعي بين الصّفا والمروة:

١- أن يكون بعد الطواف.
٢- أن يكون سبعة أشواط.
٣-أن يبدأ بالصّفا وينتهي بالمروة.

(١) سورة البقرة: ١٥٨.

٣ - واجبات الحج:



٤ - مواقيت[١] الحج المكانية والزمانية:

أ- المواقيت المكانية: هي الأماكن التي يحرم منها من يريد الحج أو العُمرة، فلا يجوز لحاجٍ أو معتمر أن يتجاوزها دون أن يُحرِم، وهي مواقيتٌ لكلِّ من مرَّ بها سواءً أكان من أهل تلك البلدان أم من غيرهم.



ب- المواقيت الزمانية: وهي أشهر الحج، وليس للعمرة ميقات زماني.

(١) مواقيت: جمع ميقات، وهو في اللغة الحد وفي الشرع: موضع العبادة وزمنها.

النشاط الثالث: مهارة العلاقات

أمامك أسماء مواقيت الحج المكانية، اكتشف مع معلمك وزملائك أسماء الدول التي يحرم منها كل حاج أمام الميقات الصحيح.

قرن المنازل (السيل الكبير) .....

ذو الحليفة (أبيار علي) .....

الجحفة .....

يلملم .....

ذات عرق .....

القيمة المُسْتَفادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ – .....

٢ – .....

التقويم

السؤال الأول: عرّف ما يأتي:

١- الإحرام: .....

٢- السَّعي: .....

السؤال الثاني: صَحِّحْ ما تحته خط بكتابة الصَّحيح بين القوسين:

١- الركن الأعظم في الحج الإحرام. (.....)

٢- أنواع نسك الإحرام أربعة. (.....)

٣- عدد أشواط السعي خمسة. (.....)

السؤال الثالث: أَكْمِلْ ما يأتي:

١- مِنْ مَحظوراتِ الإحرام:

أ- ..... ب- .....

٢- مِنْ واجباتِ الحج:

أ- ..... ب- .....

السؤال الرابع: اختر المكمّلَ الصحيح للجمل الآتية بوَضْع خطٍّ تحته:

١ - من أركان الحج:

- السّعي بين الصفا والمروة - رمي الجمار - استعمال الطيب

٢- من محظورات الإحرام:

- الاغتسال - صيد البر - تسريح شعر الرأس واللحية

الدرس الثاني

غزوة حُنين

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١- توثيق معلومات عن غزوة حُنين.
٢- استعراض أحداث الغزوة (قبل، وأثناء، وبعد الغزوة).
٣-الدروس والعبر والفوائد من الغزوة.

التمهيد:

بعد أن منَّ الله ﷻ على المسلمين بالنِّعمة العظيمة التي أَسْبَغَها الله ﷻ عليهم من فتح مكّة البلد الأمين، وتطهير الكعبة وما حولها من الأصنام والآلهة الباطلة، اغتاظت قبيلتا هوازن وثقيف لمّا علمت بانتصار المسلمين، فأخذت تعدُّ العدةَ لصدِّ الرسول ﷺ، فلما علم بهم ﷺ تجهّز لقتالهم.

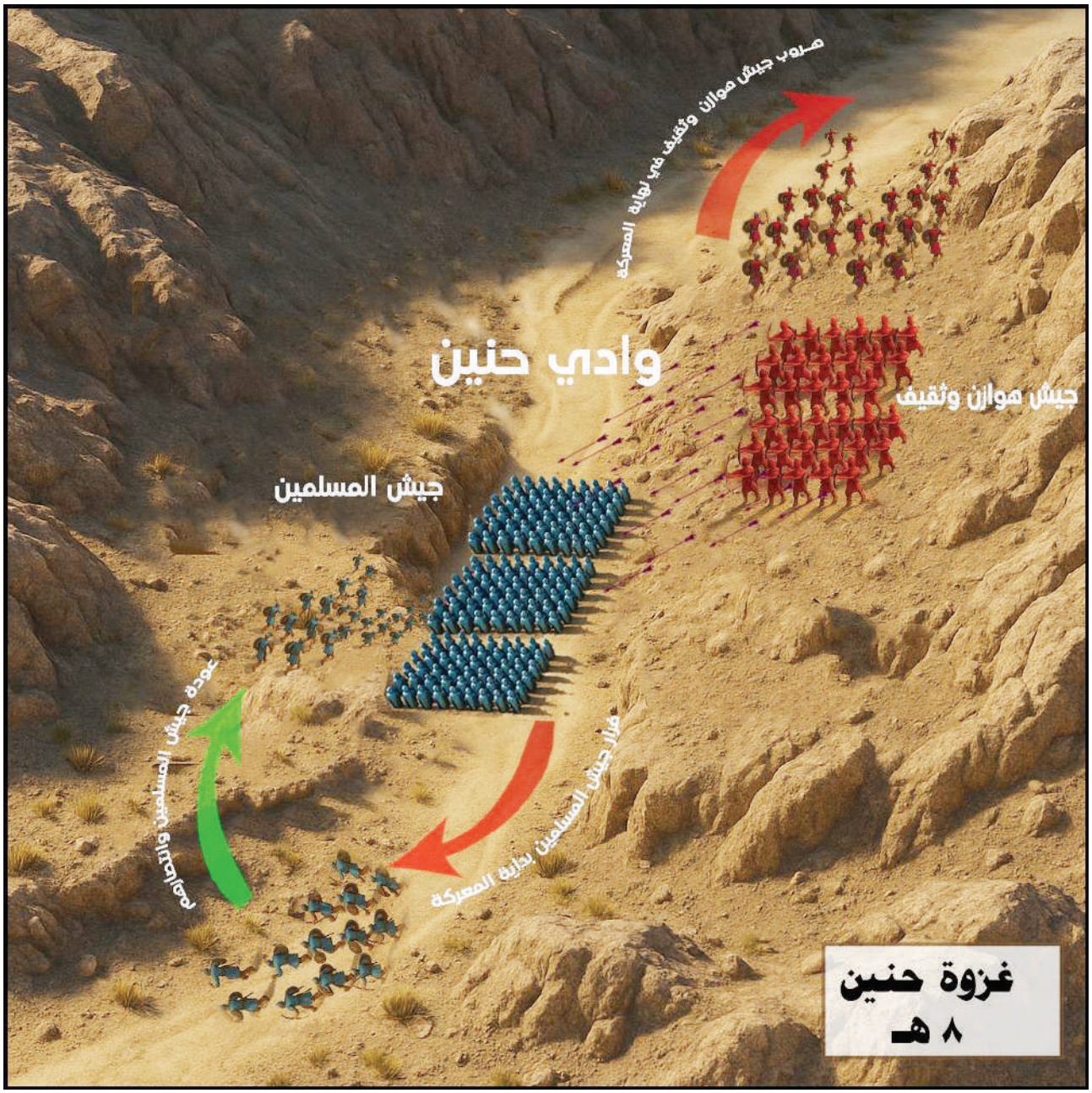
وفيما يأتي بيان لأحداث هذه الغزوة، وما فيها من عِبر ودروس، ولاسيّما في عتاب الله ﷻ للمسلمين لما أُعجبوا بكثرتهم.

١ - توثيق معلومات عن غزوة حُنين:

اسم الغزوة	حُنين سميت بهذا الاسم لحدوثها عند وادي حُنَيْن، وتسمى كذلك غزوة هوازن.
تاريخها	السادس من شهر شوال من السَّنة الثامنة من الهجرة.
مكانها	وادي حُنَين قريب من الطائف.
سببها	خوف القبائل المجاورة (هوازن وثقيف) بعد انتشار الإسلام وانتصار المسلمين في فتح مكة، فقررت مهاجمة المسلمين قبل أن يهاجموهم.

طرفي المعركة	المسلمون	المشركون
القائد	الرسول ﷺ.	مالك بن عوف[١].
عدد المقاتلين	١٢ ألف مقاتل.	٢٠ ألف مقاتل.
عدد القتلى	أربعة شهداء[٢].	سبعون قتيلًا.

(١) أسلم بعدها وصحب رسول ﷺ.
(٢) أيمن بن عبيد ابن أم أيمن، ويزيد بن زمعة، وسراقة بن الحارث الأنصاري، وأبو عامر الأشعري ﷺ.


هروب جيش هوازن وثقيف في بداية المعركة
وادي حنين
جيش هوازن وثقيف
جيش المسلمين
عودة جيش المسلمين واستعادتهم
فرار جيش المسلمين بداية المعركة
غزوة حنين
٨ هـ

٢- استعراض أحداث الغزوة:

أولًا: قبل غزوة حُنين:

١- اجتمع رؤساء القبائل (هوازن وثقيف) عند مالك بن عوف (سيّد هوازن) وأجمعوا أمرهم على المسير لقتال المسلمين.

٢- أمر مالك بن عوف أن يسوقَ الناس أموالهم ونساءهم وأبناءهم معهم؛ ليكون ذلك أدعى إلى ثباتهم في القتال، فاعترض دُرَيْد بن الصِّمَّة على ذلك، وكان شيخًا كبيرًا ذا رأي ومعرفة بالحرب، ولكن مالك بن عوف لم يقبل برأيه وأصرَّ على خطته.

٣- بلغ رسول الله ﷺ ما أجمعت عليه هوازن من حربه والتصدّي له، إذ أرسل عبد الله بن أبي حَدْرَد الأسلمي لينظر ما هم عليه، فذهب عبد الله ودخل بينهم وهم لا يعلمون، واطلع على ما قاموا وأجمعوا عليه، ثم أتى النبيَّ ﷺ فأخبره خبرهم.

٤- استنفر النبي ﷺ المسلمين، وجعل على مكة عتَّاب بن أسِيد أميرًا، وهو أول أمير في الإسلام على مكة، ولما ساروا قال قائل: لن نغلب اليوم من قِلَّة.

النشاط الأول: مهارة الفهم

اقرأ الآية الكريمة: ﴿ ... وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾[1].

من خلال فهمك للآية السابقة سجل موقف المسلمين من كثرة عددهم في غزوة حنين.

.....

.....

(١) سورة التوبة، الآية (٢٥).

ثانيًا: أثناء الغزوة (سير الغزوة):

١- **خروج هوازن وثقيف إلى وادي حُنين**: تفرّق المشركون ليلًا في الشِّعاب ليفاجئوا المسلمين، وسار النبي ﷺ وقت غَبش[١] الفجر مع المسلمين.

٢- **إعداد كمين للمسلمين**: تفاجأ المسلمون بكمين أعدائهم، فانتشرت موجة الفزع، مما أدّى إلى بعثرة صفوفهم واضطرابها.

٣- **ثبات النبي ﷺ القائد الشجاع**: تفرّقت صفوف المسلمين ولم يثبت منهم إلا القليل مع النبي ﷺ، منهم أبو بكر، وعمر، وعليّ، والعباس رضي الله عنه، فأمر العباسَ بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان جهوري الصوت أن ينادي: يا معشر الأنصار، يا أصحاب الشجرة، ففعل فأجابوه: لبيك لبيك، فاجتمع على رسول الله ﷺ مائة رجل فاستقبل بهم القوم، وقاتلهم وهو على بغلته يقول: «أنا النبيُّ لا كذب، أنا ابن عبد المطلب».[٢]

٤- **هزيمة المشركين وانتصار المسلمين**: تجالَد الناس مُجالَدَةً شديدة، وقال النبي ﷺ: «الآن حَمِيَ الوَطيس»[٣] أي: الضِّراب، وصارت مضرب مثل، ثم أخذ النبي ﷺ حفنةً من تراب فرمى بها وجوه المشركين، وهو يقول: «شاهت الوجوه»[٤] فكانت الهزيمة، ولم يطل الوقت حتى كان رجال ثقيف ومن معهم مولِّين الأدْبارَ.

ولأصحاب النبي ﷺ مواقف عظيمة، وأمثلة رائعة في الإقدام والشجاعة والبسالة والبطولة:

- سقط من شدة الجراح خالد بن الوليد رضي الله عنه فتفقّده النبي ﷺ حتى دُلَّ عليه، فأتاه في رحله فنظر إلى جُرحه فنفث فيه[٥].

---

(١) غبش: أول طلوعه.

(٢) أصل ذلك في صحيح البخاري، كتاب: المغازي، باب: قول الله ﷻ: «ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم»، وصحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: في غزوة حنين.

(٣) مسند الإمام أحمد، مسند بني هاشم رضي الله عنهم، حديث (العباس بن عبد المطلب حديث رقم ١٧٧٦).

(٤) صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: في غزوة حنين.

(٥) القصة في صحيح ابن حبان (٧٠٩٠) وانظر السيرة النبوية لابن هشام فيما تقدّم ٤/ ٤٣٧ وما بعدها.

- ضربت أم سُليم ﵂ مثالًا رائعًا حيث كان معها خِنجر، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما هذا الخنجر»؟ قالت: اتَّخذتُه، إن دنا منّي أحدٌ من المشركين بَقَرْتُ به بطنه، فجعل رسول اللّه ﷺ يضحك[1].

ثالثًا: بعد غزوة حُنين:

١- **حصار الطائف**: بعد النصر على هوازن وثقيف بحنين، لاذَت ثقيف إلى الطائف، حيث تَحصَّنُوا بها وجمعوا فيها ما يحتاجون إليه إن طال الحصار بهم، حتى تبعهم النبي ﷺ وأصحابه فحاصروهم بمدينة الطائف، وحصل تَراشُقٌ بالنِّبال، وقَذَفَ المسلمون بالمَنْجَنيق، وكان أول مَنْجَنيقٍ يُرمَى به في الإسلام، وطالت مدة الحصار، فاستشار النبي ﷺ بعض رجاله من ذوي الرَّأي، نوفل بن معاوية الدؤلي، فأذن بالرحيل بعدما أقام بضعًا وعشرين يومًا.

٢- **قسمة غنائم حنين**: بلغت الغنائم في هذه الغزوة مبلغًا كبيرًا، وقسم النبي ﷺ الغنائم على رؤساء وأشراف مكَّة؛ ليؤلف قلوبهم، فأخذوا يتسابقون لأخذ ما يُمكِنُ أخْذُه، حتى شاع بين الناس أن محمدًا ﷺ يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، ولكن النبي ﷺ لم يعط الأنصار شيئًا من الغنائم، ووجدوا في أنفسهم حتى قال قائلٌ منهم: لقي رسول الله ﷺ قومه، وأخبر سعد بن عبادة رسول الله ﷺ بذلك، فعن أبي سعيد الخدري ﵁ قال: (... فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللّه ﷺ فحمدَ اللّهَ وأثنَى عليه، بالذي هو له أهلُ، ثمَّ قالَ: يا مَعْشَرَ الأنصارِ مَا قَالَةٌ بَلغتْني عَنكُم وَجدةٌ وَجَدْتُمُوهَا في أَنْفُسِكُمْ أَلَم آتِكُم ضُلَّالًا فهداكُم اللّهُ، وعالةً فأغناكُم اللّهُ، وأعداءً فألَّفَ اللّهُ بينَ قلوبِكُم؟ قالوا: بلِ، اللّه وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وأَفضَلُ قالَ: أَلا تُجيبونَني يا مَعْشَرَ الأنصار، قالوا: وبماذا نُجيبُك يا رسولَ اللّه؟ وللّه وَلرسوله المَنُّ والفضلُ، قالَ: أما واللّه لَو شِئتُم لقُلتُم فلصدَقتُم وصُدِّقتُم، أتيتنا مُكذبًا فَصَدَّقناك، ومَخذولًا فنصَرناكَ، وطريدًا فآوَيناكَ، وعائلًا فآسَيناكَ[2]، أوَجَدتُم في أنفسكم يا مَعشرَ الأنصارِ في لُعاعَةٍ[3] مِن الدُّنيا، تألَّفتُ بِها

(١) صحيح مسلم، كتاب: الجهاد والسير، باب: غزوة النساء مع الرجال.
(٢) فآسيناك: أي أغنيناك.
(٣) لعاعة: البقية القليلة.

قَومًا لِيُسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم؟ أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشَّاة والبَعير، وترجعون برسول اللّه في رِحالكُم؟ فَوَالَّذي نَفس محمد بيده لَولا الهجرةُ لَكُنتُ امْرَأً مِن الأَنْصَار، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسَ شِعبًا وسَلَكت الأنصارُ شِعبًا، لسَلَكتُ شِعبَ الأنصار، اللَّهمَّ ارحَمْ الأنصارَ، وأبناءَ الأنصار، وأبناءَ أبناءِ الأنصار، قال: فبكَى القَومُ، حتَّى أخضَلوا لِحاهُم، وقالوا: رَضينَا بِرَسُولِ اللّه قِسمًا وحظاً، ثمَّ انْصَرَفَ رَسُول اللّه ﷺ وتَفَرَّقُوا)[1] .

النشاط الثاني: مهارة الرفاهية النفسية

بعد قراءة الحديث النبوي الشريف وخطاب النبي ﷺ للأنصار، صف شعورك بكلمات توضح أثر هذا الخطاب في نفسك.

.....

.....

.....

٤- الدروس والعبر من غزوة حنين:

١- الاستعانة بالله ﷻ عند مُواجهة العدو، وعدم الاغْتِرار بالكثرة.

٢- الثبات سبب لتحقيق النصر.

٣- وحدة الصف قوة، والتفرق ضعف وهزيمة.

٤- فضل الأنصار وبيان ما حباهم الله ﷻ به من حب النبي ﷺ، ودعائه لهم ولأنبائهم.

٥- يحق للحاكم أن يتصرف بما يراه مناسبًا لمصلحة الأمة.

(١) مسند أحمد حديث رقم (١١٧٣٠).

القيمة المُسْتَفادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ – .....

٢ – .....

التقويم

السؤال الأول: ضَعْ علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يلي:

١- سبب غزوة حُنَيْن هو الخوف من غدر الرُّوم بعد فتح مكة. ( )

٢- ثبت قليل من الصَّحابة مع النبي ﷺ في بداية غزوة حُنين. ( )

٣- انتهت غزوة حُنين بانتصار الكفار على المسلمين. ( )

السؤال الثاني: اختر المكمل الصحيح من بين البدائل الآتية بوضع خط تحته:

١- وقعت غزوة حُنين في العام الهجري:

- السادس - السابع - الثامن

٢- تحصَّن الكفار بعد غزوة حُنين في مدينة:

- خيبر - الطائف - تبوك

٣- من القبائل التي شاركت ضد المسلمين في غزوة حنين هوازن و:

- ثقيف - غطفان - خزاعة

السؤال الثالث: علِّلْ ما يأتي:

١- سُميت غزوة حُنين بهذا الاسم.

.....

٢- توزيع النبي ﷺ الغنائم لرؤساء وأشراف مَكَّة من العرب.

.....

الدرس الثالث

غزوة مُؤْتَة

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١ – توثيق غزوة مؤتة.
٢ – أحداث غزوة مؤتة.
٣ – الدروس والعبر من غزوة مؤتة.

التمهيد:

تعدّدت غزوات النبي ﷺ، ولكل غزوة أسبابُها، ومقاصدها، إلا أن غزوة مُؤْتَةَ لم يحضرها رسول الله ﷺ، ولم يشارك فيها إلا أنه عقدها وعيّن لها قادة، وشهد أحداثها بالوَحْي من الله سبحانه؛ ولهذا سُميت غزوة.

١ – توثيق غزوة مؤتة:

اسم الغزوة	غزوة مؤتة.
تاريخها	جُمادى الأولى من السنة الثامنة للهجرة.
مكانها	مؤتة وهي قرية بالشام(١).
سببها	مقتل الحارث بن عُمَير الأزديّ رضي الله عنه مبعوث رسول الله ﷺ إلى عظيم بُصرى على يد شرحبيل الغَساني، مخالفًا بذلك الأعراف التي تمنع قتل الرسل، وهذا الاعتداء يعدّ إهانة للمسلمين، فكان الردُّ واجبًا؛ لحفظ كرامة الدولة الإسلامية وهيبتها.

(١) قرية مؤته: قرب الكرك وهي شرق الأردن اليوم.

طرفي المعركة	المسلمون	الروم
القائد	زيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة[1].	هِرقل.
عدد المقاتلين	ثلاثة آلاف مقاتل.	مائة ألف مقاتل من الروم وانضم إليهم مائة ألف من قبائل العرب النصارى.
عدد القتلى	استُشهد اثنا عشر رجلًا.	قُتل الكثير منهم.

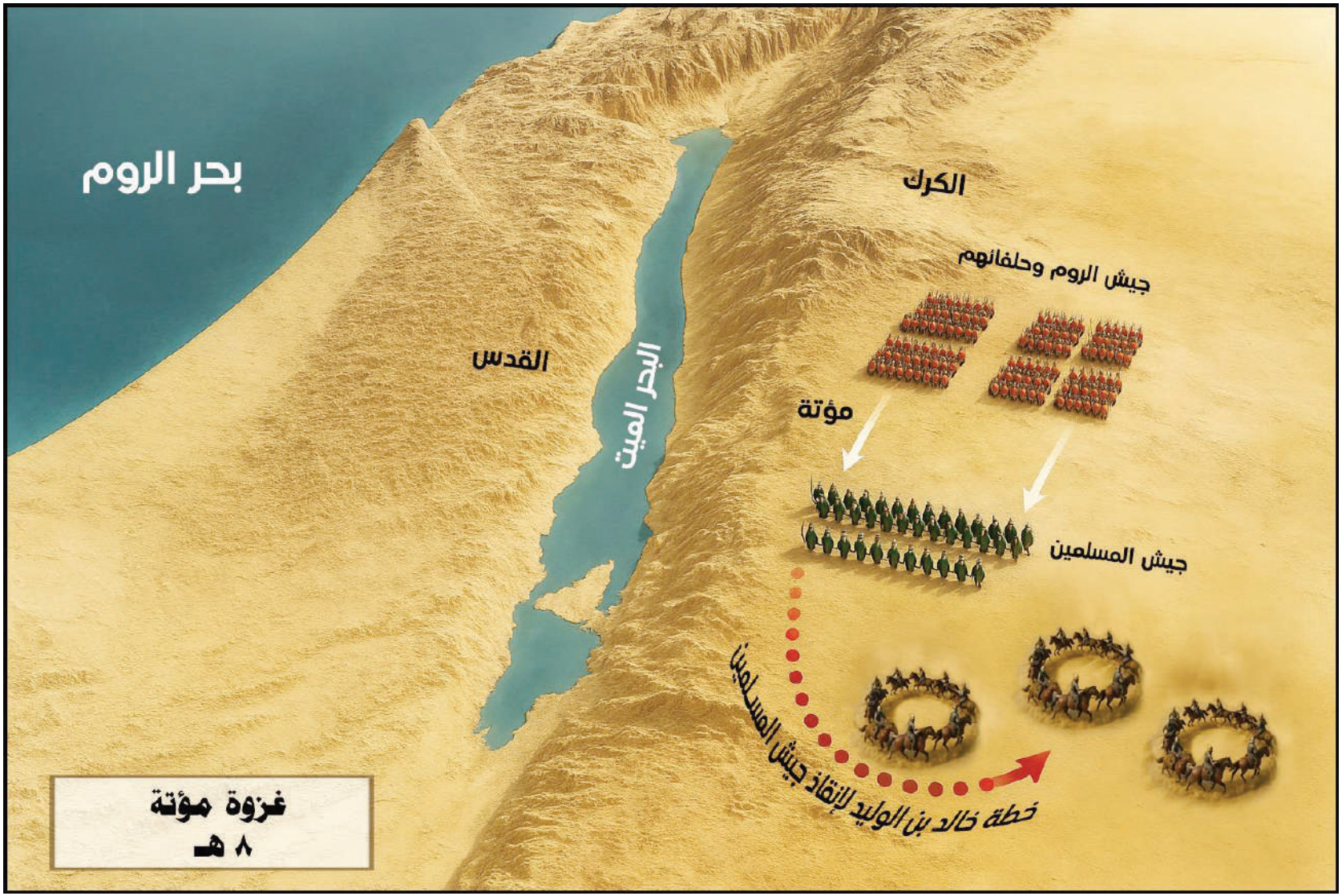
النشاط الأول: مهارة تذكر

عرفت من معلمك الفرق بين الغزوة والسَّرية، اكتب سبب تسمية غزوة مؤتة بغزوة رغم عدم مشاركة الرسول ﷺ فيها؟

.....

.....

(١) تولّى خالد بن الوليد القيادة بعد استشهاد عبد الله بن رواحة.


بحر الروم
الكرك
جيش الروم وحلفائهم
القدس
البحر الميت
مؤتة
جيش المسلمين
خطة خالد بن الوليد لإنقاذ جيش المسلمين
غزوة مؤتة
٨ هـ

٢- أحداث غزوة مؤتة:

أولًا: قبل غزوة مؤتة:

١- **الإعداد للغزوة**، وهي أول غزوة يخوضها المسلمون خارج جزيرة العرب، وفي هذه الغزوة حدّد الرسول ﷺ زمانها ومكانها وعيّن أمراءها، فعيّن زيد بن حارثة مولاه أميرًا عليها وأعطاه لواء الجيش وقال: فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب فعبد الله بن رواحة رضي الله عنه.

تجهَّز المسلمون للخروج، وهم ثلاثة آلاف مقاتل، فخرج الناس يودِّعونهم ويسلمون عليهم.

٢- **الشورى بين المسلمين**: توجّه جيش المسلمين نحو الشام فنزلوا بمَعَان فبلغهم أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم، وانضمَّ إليهم مائة ألف أخرى من النصارى العرب.

ومع هذا الفارق الضخم بالعدد بين المسلمين والروم أقام المسلمون بمَعَان ليلتين يفكّرون في أمرهم، وقالوا نكتب إلى رسول الله ﷺ نخبره بعدد عدونا فإما أن يَمُدنا بالرجال، وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له.

فحثّ عبد الله بن رواحة رضي الله عنه الناس على القتال، ثم قال: والله يا قوم إن الذي تكرهونه للذي خرجتم له تطلبون الشهادة، وما نقاتل العدو بِعُدة ولا قوة ولا كثرة، وما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فَانْطَلِقُوا فإنما هي إحدى الحُسْنَيَيْنِ: إما ظُهُورٌ وإما شَهَادَةٌ، فقال الناس: قد والله صدق ابنُ رواحة، فمضى المسلمون.[١]

(١) السيرة النبوية لابن هشام٢/ ٣٧٥.

النشاط الثاني: مهارة تأصيل القيم

بعد قراءتك كلام الصّحابي الجليل عبد الله بن رواحة ﷺ سجّل أثر هذا الكلام في نفوس الصّحابة ﷺ مبينًا القيمة المستفادة.

.....

.....

ثانيا: أثناء سير الغزوة:

١ – **التقاء الجيشين في مؤتة:** حمل راية المسلمين زيد بن حارثة ﷺ، فتَوَغَّل في صفوف الأعداء وقاتل ببسالة حتى استُشهد، ثم أخذَ الراية بعده جعفر بن أبي طالب ﷺ، فقاتل حتى قُطعت يمينه، فأخذ الراية بشماله فقطعت، فاحتضن الراية بِعَضِدَيْه رافعًا إياها، وقد أنشد قائلا:

يـــا حـــبَّذا الجنـــةُ واقترابُـــها ... طـــيبةٌ وبـــاردٌ شـــرابُها
والـــرومُ رومٌ قـــد دنـــا عذابُهـــا ... كافـــرةٌ بعيـــدةٌ أنســـابُها
علـــيَّ إذ لاقيتُهـــا ضِرابُهـــا

حتى استُشهد ﷺ فأبدله الله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنَّة، وسمَّى بعد ذلك جعفر الطيَّار.

ثم حمل الراية بعده عبد الله بن رواحة ﷺ وتردد بعض التردُّد من هَول ما يرى لكنه لم يلبَث أن خاطب نفسه زاجراً ومُشجِّعاً لها على الإقدام:

أقْســـمتُ يَـــا نَفْـــسُ لَتَنْـــزِلَنَّهْ ... طـائعـــــــة أو لَتُكْـــــرَهِنَّهْ
إنْ أجْلَـــبَ النَّـــاسُ وَشَـــدُّوا الرَّنَّـــه ... مَـــا لـــي أرَاكِ تَكْرَهِيـــنَ الجَنَّـــهْ

فقاتل ببسالة حتى قُتل شهيدًا.

٢- **إخبار النبي ﷺ بأحداث الغزوة وهو بالمدينة**: كأنه يشاهدها فيقول بعد أن رقى المنبرَ ونادى بالصلاة جامعة: «بابُ خير، بابُ خير، بابُ خير، أخبركم عن جيشكم هذا الغازي، إنهم لقوا العدو، فقُتل زيد شهيدًا ـ فاستغفر له، ثم أخذ اللواءَ جعفر فشدَّ على القوم حتى قُتل شهيدًا ـ فاستغفر له ـ ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل القوم حتى قُتِل شهيدًا فاستغفر له».

ولما قتل ابن رواحة أمّروا عليهم الشهم الباسل خالد بن الوليد رضي الله عنه ، ولهذا قال رسول الله ﷺ: «ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله تعالى خالد بن الوليد».

٣- **مهارة وبراعة خالد بن الوليد** رضي الله عنه : «نظرًا لخبرته العسكرية ودهائه كان هدفه الأول إنقاذ جيش المسلمين من هلاك محتوم، فنجح أولًا في الثبات طوال النهار، وقاتل قتالًا مريرًا، وأظهر شجاعة كبيرة، وحنكة حربية قلَّ نظيرها، وقد حدّث عن نفسه وقال: «لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف، فما بقي في يدي إلا صفيحةٌ يمانيةٌ».

وقد اهتدى إلى خُطَّة في إنقاذ الجيش بالتَّمْويه على العدُوّ وإدْخال الرُّعب في قلوبهم، ففي ظلام الليل غيَّر مواقع الجيش، فجعل مَيْمَنَتَه مَيْسَرَتَه، ومُقَدِّمَتَه مُؤَخِّرَتَه ورفع رايةً مُغايرةً، فلما رآهم العدو ظن أن المدد قد وصل إليهم، فعندها شرع خالد بن الوليد رضي الله عنه في التأخر بالجيش شيئا فشيئا، ولم يتبعهم العدو ظنًّا منهم أنهم يستدرجونه لمَصْيَدَةٍ، وبذلك تمكّن خالد من الانسحاب، وإنقاذ الجيش من هلاك محتوم، فكان ذلك الانسحاب نظرًا لما واجهوه يعدُّ نصرًا مبينًا.

ولما أقبل الجيش إلى المدينة قابلهم المسلمون يقولون لهم: يا فُرَّار، فقال رسول الله ﷺ: «ليسُوا بالفرَّارِ، ولكنهم الكُرَّار إنْ شاء الله تعالى»[1] وأثنى عليه الصَّلاة والسلام على خالد ومهارته.

(١) سيرة ابن هشام ٢/ ٣٨٢.

النشاط الثالث: مهارة التخيل والتصور

تخيل لو لم يرجع الصحابي خالد بن الوليد ﷺ بالجيش، ماذا سيحدث؟

.....

.....

ثالثًا: نتائج الغزوة:

١ – ظهرت قوة المسلمين العسكرية حيث أن جيشًا قَوامُه ثلاثة آلاف واجه جيشًا يفوق مائتي ألف مقاتل.

٢ –رفعت من هيبة المسلمين بين القبائل فاعترفوا بقوتهم ودخل الكثير منهم في الإسلام.

٣– مهد للفتوحات في الشام حيث انها أول مواجهة بين المسلمين والروم.

٣– الدروس والعبر من غزوة مؤتة:

– حرمة الاعتداء على المبعوثين والرسل.

– المسلم يدخل القتال راغبًا بالنصر أو بالشهادة.

– الصبر والثبات في مواجهة العدو.

– أهمية القيادة الحكيمة في إنقاذ الجيش.

القيمة المُسْتَفادة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ – .....

٢ – .....

التقويم

السؤال الأول: أكمل الفراغات التالية:

١- يسمَّى القتال الذي شارك فيه الرسول ﷺ .....

٢- لُقِّب الصَّحابي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه بجعفر .....

٣- قائد الروم بالغزوة هو .....

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- وقعت غزوة مؤتة في السنة السادسة للهجرة. ( )

٢- شارك الرسول ﷺ في غزوة مؤتة. ( )

٣- لُقِّبَ الصّحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه بسيف الله في غزوة مؤتة. ( )

السؤال الثالث: رتِّبْ أُمَراء جيش المسلمين حسب تَوَلِّيهم القيادة:

اسم الصحابي	الترتيب
خالد بن الوليد رضي الله عنه	
عبد الله بن رواحة رضي الله عنه	
زيد بن الحارثة رضي الله عنه	
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه	

السؤال الرابع: سجل المناسبة التي قيلت فيها هذه العبارة والآثار المُترتبة عليها.

«وما نقاتل العدو بعدة ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا؛ فإنما هي إحدى الحسنيين: إما ظهور وإما شهادة».

المناسبة: .....

الآثار: .....

الدرس الرابع

آداب عيادة المريض

سنتعلم في هذا الدرس ما يلي:

١ - أنواع الأمراض.
٢ - مفهوم عيادة المريض وحكمها.
٣ - ثمرات عيادة المريض.
٤ - آداب عيادة المريض.

التمهيد:

نعم الله ﷻ على الإنسان كثيرة لا تعد ولا تحصى، قال الله ﷻ في كتابه الكريم: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨﴾[1]، ونعمة الصحة من أجّل النعم التي منَّ الله ﷻ على الإنسان بها، ولكنها مثل غيرها من النعم ليس لها صفة الدوام، فقد يتعرض المسلم للمرض ابتلاءً من ربه ﷻ؛ ليختبر إيمانه، وليرى مقدار صبره فيكتب له الأجر العظيم في الدنيا والآخرة.



(١) سورة النحل: ١٨.

النشاط الأول: مهارة الاستنتاج

اقرأ الحديث التالي ثم استنتج منه جزاء الصبر على المرض.

عَنْ أبي سعيدٍ الخدري وعن أبي هريرةَ رضيَ اللّه عنهما، عن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا يُصيبُ المُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ[1]، وَلاَ وَصَبٍ[2]، وَلاَ هَمٍّ، وَلاَ حَزَنٍ، وَلاَ أذَىً، وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوكَةُ يُشَاكُهَا إلاَّ كَفَّرَ اللّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»[3].

الجزاء: .....

.....

١ – أنواع الأمراض:

الإنسان عُرضة للإصابة بأمراض كثيرة، ويمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين هما:

أمراض بدنية من مثل: أمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والأمراض الجلدية.	**أمراض نفسية** من مثل: القلق والاكتئاب والوسواس.
	

٢ – مفهوم عيادة المريض، وحكمها:

عيادة المريض: هو زيارة المسلم أخاه المسلم، وتفَقّده إذا أصابه مرض.

(١) نصب أي: تعب.
(٢) وصب أي: مرض.
(٣) صحيح البخاري، كتاب: المرضى، باب: ما جاء في كفارة المرض، صحيح مسلم، كتاب: البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن.

حكمها: سُنَّةٌ مؤكَّدة، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «خَمْسٌ تَجبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ»[1] .

النشاط الثاني: التخيل والتصور

زرت صديقك في المستشفى، جالبًا معك هدية، تخيل الأثر المتوقع لهذه الزيارة؟



.....

٣- ثمرات عيادة المريض:

لعيادة المريض ثمراتٌ كثيرةٌ تعود على الفرد والمجتمع، وقد وردت أحاديث نبوية كثيرة تحث عليها؛ لأنّها من الأعمال المستحبة؛ لما لها من عظيم الأجر، وطيب الأثر، وفي ذلك حديث عَلِيٌّ ﵁ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ[2] فِي الْجَنَّةِ»[3] .

(١) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب من حق المسلم للمسلم رد السلام.
(٢) خريف في الجنة: بستان في الجنة.
(٣) سنن الترمذي، أبواب الجنائز عن رسول الله ﷺ باب ما جاء في عيادة المريض.

النشاط الثالث:

مهارة النمذجة

صمّم مع مجموعتك خريطة ذهنية لثمرات أخرى لعيادة المريض تعود على الفرد والمجتمع.

٤ – آداب عيادة المريض:

آداب عيادة المريض كثيرة، منها:



النشاط الرابع: مهارة الاستنتاج

استنتج ما تشير إليه الأحاديث النبوية التالية من آداب لزيارة المريض.

الأحاديث النبوية الشريفة	الأدب
عن عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- «أَنَّ النبي كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبْ الْبَاسَ اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»(١).	
عن أبي سعيد ﷺ «أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»(٢).	
قال رسول اللّه ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»(٣).	
قال رسول اللّه ﷺ: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا»(٤).	

(١) صحيح البخاري، كتاب: الطب، باب: رقية النبي ﷺ.
(٢) صحيح مسلم، كتاب: السلام، باب: الطب والمرض والرقى.
(٣) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك، حتى الشوكة يشاكها.
(٤) الأدب المفرد للبخاري، ص٢٠٨، حديث رقم ٥٩٤.

القيمة من الدَّرس ومظاهرها السُّلوكية:

القيمة المُسْتَفادة: (.....)

مظاهرها السُّلوكية:

١ – .....

٢ – .....

التقويم

السؤال الأول: ضع علامة (✓) مقابل الجملة الصحيحة وعلامة (✗) مقابل الجملة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- عيادة المريض من الأعمال الصالحة التي يثاب عليها المسلمُ. ( )

٢- يُعَدُّ الاكتئاب من الأمراض البدنية. ( )

٣- حكم عيادة المريض سنة مؤكدة عن النبي ﷺ. ( )

السؤال الثاني: حدد الجزاءات المذكورة في الحديث:

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ».

١- .....

٢- .....

السؤال الثالث: اكتب ثمرة من ثمرات عيادة المريض.

.....

السؤال الرابع: حدد آداب عيادة المريض في الجملة التالية.

(علمت أن صديقك غائب عن المدرسة لمرضه، فأرسلت له هديةً، ودعيت له بالشفاء).

١- .....

٢- .....

9

الكتاب كاملاً

قيِّم مناهجنا